الفن البيئي .. كيف يراه الأدباء والفنانون؟

بابل - مكتب المدى / محمد هادي

يعتبر الفن البيئي من الفنون الجديدة وهو من موجات ما بعد الحداثة واتسع الاهتمام به كجزء من خطاب الصورة الذي روجت له العولمة ومؤسساتها الثقافية والفنية ويرى البعض ان الفن البيئي ردة فعل للمجتمع الرأسمالي الصناعي وسيادة النفايات فيه مثلما يرى الأخر أن الفن البيئي صرخة رفض للتشوهات والتلوث التي أحدثتها الصناعة فاضطر الفنانون للانسحاب من الحياة إلى خارجها واستطلعت المدى آراء عدد من الأدباء والفنانين حول الفن البيئي النشأة والأسباب والأهداف الوظيفية الكامنة وراء هذه التجربة وكيف تعامل معها الفنانون:

كيف نشأ الفن البيئي؟

قال الدكتور فاخر محمد مبيناً انه بعد الحرب العالمية الثانية حصل نوع من التحول الكبير لمفاهيم الفنون البصرية وهنالك تيارات ما بعد الحداثة بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ١٩٤٦ من خلال هجرة مجموعة كبيرة من الفنانين الروس والألمان والطليان والفرنسيين أحدثت هذه الهجرة تغييراً كبيراً في كل المجالات الإبداعية ومنها الفنون خلال فترة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات وظهر جلياً هذا التحول بجهود هذه النخبة نظراً لمعايشتهم وسطاً تعلو عليه المفاهيم الرأسمالية مما اثر في جمالية الشكل والتفصيل وحصلت مفاهيم وتيارات منها الفن البيئي أو الفن التجميعي أو الاستهلاكي أو فن الجغرافية والمناخ.

مفهوم الفن البيئي

إن مفهوم الفن البيئي جاء على أساس التجديد وتميز بالانطلاق نحو آفاق رحبة لاقت اعتراضاً لكنه دفع الفنانين للاشتغال وفق هدير التغيير الذي اجتاح المجتمع وفي عالم اليوم هنالك إحساس بأن الإنسان وحيد في عالم مضطرب لذلك نجده اشتغل على المعطيات البيئية التي ترتكز على وجود شيء ما حتى ولو كان أثاثا متروكا أو سيارة قديمة أو تسليط إضاءة على جبل فهي إذن تعبير ذاتي يصبح العمل الفني فيه جزءاً من بقايا شيء له وجود مستقل والفنان عندما يجمع بين ما هو جاهز وما موجود رسما إنما يقدم نموذجاً مادياً فيه روح الأسلوب والبيئة وفيه روحية الحياة مع الابتعاد عما يسمى اللوحة الإطار.

استخدام المؤثرات

وعن استخدام المؤثرات أوضح الفنان فاخر محمد أن فكرة الشيء هي الأساس من اجل الوصول إلى ما يريده الفنان فاستخدم التقنيات مع أجهزة حقيقية مثل تلفزيون أو ثلاجة أو لعب أطفال او دمى كذلك وجود أجهزة تسجيل توصل الصوت وتؤثر في المتلقي مثل اصطدام سيارة.

ولم يقتصر الفن البيئي على الرسم بل تعداه إلى النحت وإشراكه في العمل الفني كتكوين بحيرة حلزونية وسط مياه الساحل أو إحداث نفق وهمي في جبل ليتراءى للمتلقي أنه نفق حقيقي أو ترتيب مئات القطع الحربية أو كما فعل الفنان دنس اوبنهاير الذي جعل من جسد الفنان فكرة العمل الفني حيث أشعة الشمس وتراكيبها وتأثيرها على جسم الإنسان وهو في وضع القراءة.

وعن مدى أهمية مثل هذه الأعمال يقول الفنان فاخر :بلا شك هو تساؤل مشروع لان الفن في الغرب يختلف حيث تشكل قيمة الإبداع والفكرة الجديدة أمرا مهما يلقى التشجيع حتى وان كانت الفكرة أو الرؤية أو التصور بمعزل عن كل ماهو سائد لان الاستقبال يكون كالصدمة والمشاهد الأوربي استعد لمثل هذه الحالات فالدادائيون مثلا كانت لديهم فكرة لكل ماهو سائد وبعد الثورة الصناعية أراد الفنان أن يكون له موقف ضد كل ماحدث من دمار فالنحات سيزار قام بكبس عدة سيارات بمكبس كبير وطلائها بعدة ألوان مشكلة عملاقا هرميا من السيارات وضعت في إحدى الساحات ولاقت الفكرة الإعجاب أما في العراق فإننا نحتاج إلى دعم حكومي والى دولة تحترم الفن والفنان والبيئة والجمال ويمكن أن تساهم الدولة من خلال دوائر البلديات والبيئة وكذلك الشركات شرط وجود شخصيات مسؤولة تعي أهمية هذا الفن وفي ختام حديث الدكتور فاخر محمد أثنى على تجربة الفنان إسماعيل الخياط الذي استثمر بعض الأحجار في شمال العراق واستطاع توظيف الفن من اجل توحيد الرؤى.

وقال د. باسم العسماوي الذي سبق أن قدم أطروحة دكتوراه عن الفن البيئي واصفا الفن البيئي بأنه فن حديث بالنسبة للعراق لكنه قديم بالنسبة للعالم موضحا ان الفن البيئي عبارة عن ردة فعل للأسر الموجود في اللوحة عبر الجدران الأربعة وهو بمثابة ردة فعل ضد الفن للفن.

تكييف المكان

منذ البداية كان المكان الحيز المهم لدى الإنسان فحاول تكييفه من حياة الكهوف حتى المدن وكان هاجسه أن يترك أثرا فنيا وجماليا وقد برز في العقود الأخيرة اهتمام الإنسان بالجمال البيئي والفن البيئي سعيا من الإنسان لان يكون المكان لائقا كذلك المحافظة على البيئة وفن التلوث البصري الذي يصيب الجانب الروحي للمتلقي أيضا لقد مثلت البيئة الطبيعية بالجمال الخلاق أما البيئة الاصطناعية فهي التي تحتاج لوضع ضوابط لكل المستجدات من اجل تدريب العين وصقل ذائقة الجمال لدى الإنسان الذي هو ابن البيئة.

البيئة العراقية

إن البيئة العراقية والكلام للفنان العسماوي غنية ويستطيع الفنان العراقي أن يكشف الكثير من مكامن الإبداع واستنطاق حيثياتها وعلى الفنان أن لا يفكر مفصولا عن بيئته بل عليه اكتشافها وفهمها لان عدم وجود بيئة مصنوعة أدى إلى جهل الفن البيئي وأنا أرى ان جذور هذا الفن ابتدأت بالكهوف كذلك بأشغال حيز الفراغ في الموروثات البابلية والفرعونية والسومرية وتعتبر بداية الفن البيئي كرافيكية و لو أنها لم تلق التأييد من المسؤولين مختتما حديثه بأنه ومجموعة من طلبته قاموا ببعض المساهمات في أكاديمية الفنون الجميلة في بابل مبديا استعداده للتعاون مع أية جهة حكومية لان الفن البيئي باهظ التكاليف.

جمالية البيئة من التلوث أولاً

قال د.عماد الطالباني إن ما أنجز ليس بالمستوى المطلوب وعلينا أن نعالج البيئة أولا ثم التوجه للفن البيئي إذ ليس من الحكمة أن نقلد الغرب في كل شيء،إن جيلا كاملا خسرناه وعلينا أن نبدأ بالتشجير وان الفن البيئي هو نهاية عمل الانجاز البيئي من حماية الأنهار والأشجار.

وأضاف القاص د.سلام حربة إنه شعر بوجود لبس بين فن النحت والفن البيئي،إن الفن البيئي يحاول أن يردع التلوث البصري وهو لا يخلق لدينا فنا بيئيا بسبب ضعف الإمكانيات وان تم استيراده من الغرب،وكم كنت أتمنى لو أن فنانا قام بعمل يدل على مجزرة النظام السابق حين اعدم مئات الآلاف من النخيل على الطريق السياحي ليكون نصبا فنيا ووثيقة إدانة فالفن البيئي فكرة غايتها تحفيز المتلقي مؤكدا أن للمعماريين الدور الكبير في الفن البيئي.

بينما أشار الناقد عبد علي حسن إلى البعد الفلسفي في الفن البيئي قائلاً انه يعبر عن شعور الإنسان بالدمار وعلينا أن ندرك هذا البعد الذي يدعو صراحة لابتعاد الإنسان عن الخراب وان لا جدوى من الترحيل إذا كانت في بعدها الفلسفي أما الشكل الجمالي فيمكن،إذ يجب التفكير بفن البيئة بمفهومه الفلسفي لا بالمفهوم التزييني فقط.

ناجح المعموري اختلاف في الرؤيا

وأضاف الأستاذ ناجح المعموري مختلفا عن الفنانين فاخر محمد وباسم العسماوي مشيراً إلى أن فن البيئة هو خطاب أكثر منه مرجع صوري ولهذا الخطاب وظائف محددة بإنتاج شبكة رمزية واسعة تبدو عادية في شكلها الجذاب لكنها تنطوي على لغة رمزية هي الوسيط المجازي في الفن البيئي والذي يعني تعاملا واعيا مع الفراغات الشاسعة الموجودة في الفضاء. ولا يمكن للتشكيلي انجاز هذه المهمة وحده بل يجب التعاون مع شبكة يشترك بها المعماري والمصمم والتشكيلي والنحات والتخطيط العمراني والصحة العامة حتى تتوفر إمكانات لانجاز مجموعة من المعطيات واختتم المعموري كلامه قائلا إن هذا الخطاب مكون من شبكات علاماتية واشارية ورمزية تنتجها المجتمعات التخييلية من اجل أن تنتج خطابا له وظائف غير وظائف الإخضاع التي ترومها لها المؤسسات. نريد للفن البيئي أن يتحول عاملا في إنتاج تحبيكات في المكان أي تناظم سرود عديدة هي المنتجة لشرعية المكان /البيئة ورأى المعموري ان الفن البيئي اخترق نخبوية الفن وخلخل مركزيته وفتح مجالا لشعبيته ومثلما وفر خطاب الصورة من وظائف غير مختلفة عنه كذلك.

جمعية الفن البيئي في بابل

ومن الجدير بالذكر ان محافظة بابل فيها جمعية تسمى جمعية الفن البيئي يرأسها د.مكي عمران الذي حدثنا عن الجمعية قائلا ان جمعية الفن البيئي جمعية فنية مستقلة غير مرتبطة باي تيار سياسي او ديني تقدم خدماتها للمجتمع المدني من خلال الحفاظ على البيئة بكل معطياتها والاسهام في تنمية الذائقة الجمالية للمجتمع المدني وخلق وعي جمالي يسهم في الحفاظ على بيئة نظيفة وجميلة وصحية ويتم تعزيز ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات والورش والملصقات الفنية والبحوث وانجاز الاعمال الجدارية والنحتية وتنسيق الحدائق والجزرات الوسطية وتجميلها.

نماذج من الفن البيئي

بين قوسين

احلام وردية

محمد مزيد

ننتقل من يوم لآخر، ومن مكان لسواه، بحثا عن سعادة مفقودة، او حلم مؤجل لم يتحقق بعد، ننتقل من يوم حزين، الى يوم اخر ربما اكثر حزنا، ومن يوم مفرح الى اخر اكثر فرحا، ونعتقد ان الحياة هي هكذا، وهي هكذا فعلا، تدور بعجلاتها، ولا احد يستطيع ايقاف زمنها، اليوم نلتقي اناسا نبلاء، وفي الغد نلتقي غيرهم اقل منهم شأنا، او اناسا ليسوا اسوياء، وفي كل يوم، بل في كل ساعة، سنجد عبرة ما، مثلا ما، حكمة ما، اذ لابد من ان تعثر عليها في زحام الذوبان بالحياة، تلك الحكمة او العبرة او المثل التي سوف يتفوه بها رجل مستطرق او زميل لك في العمل او ربما مجنون، لاريب انها ستبقى عالقة الى نهاية يومك، ربما ستعتلي الوسادة معك حين تأوي الى الفراش، وتنام بجانبك، لتداعب عقلك المزدحم بالضجيج، والذي لعبت باعصابه اخبار الالم والفجيعة التي يبدو انها لا تود ان تتوقف في عراقنا اليوم. .

بالامس كنت هناك ، في مكان ما ، تختنق بالهواء الفاسد ، ربما اليوم ، في مكان اخر ، ستجد هواء عليلا ، ووجوها جديدة ، واصواتا غير نافرة ، وحكمة تبحث عن متلقفها ، فتعيش تحت طائلة احلام ليست بعيدة التحقيق ، احلاما ربما ليست وردية.

ماذا يمكنك ان تفعل عندئذ مع تلك الحكمة الهاربة من قبضة الزحام ؟ لاريب انك ستحاول ان تحفرها في القلب، وستقول في اليوم الآخر - اذا بقيت سالما الى اليوم الاخر - لابد لي من العثور على اختها الهاربة، لاننا مادمنا نعيش، يجب علينا ان ندرك لماذا نعيش، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان، اقول ما دمنا كذلك، واذا ما صادف ان وعثرت على تلك الحكمة الهاربة، فانك حتما ستكون من المحظوظين ذلك لانها بالتأكيد ستنعش يومك، يومنا الجدير بالعيش. . وستحاول ان تجد لها مكانا في طيات القلب، لتحفرها. . لكي نجعل من حياتنا معنى، بل هكذا يجب ان نمنح المعنى للحياة، بالحكمة والمثل والعبرة والمأثرة التي من شأنها ان تجمل الحياة، وتجعلها اكثر قبولا وشفافية وروعة.

بالامس كنت هناك، في مكان ما، تختنق بالهواء الفاسد، ربما اليوم، في مكان اخر، ستجد هواء عليلا، ووجوها جديدة، واصواتا غير نافرة، وحكمة تبحث عن متلقفها، فتعيش تحت طائلة احلام ليست بعيدة التحقيق، احلاما ربما ليست وردية.

ولكنها جديرة بان تكون مجرد احلام. . فليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولكنه من المؤكد سيحيا الى الابد بالاحلام. . وربما الاحلام الوردية.

جرافات تهدم منازل في قرية القرنة المصرية للتنقيب عن مقابر قديمة

القرنة (مصر) (رويترز): دخلت الجرافات قرية مصرية قرب وادي الملوك يوم السبت في بداية خطة لاعادة توطين ٣٢٠٠ أسرة من أجل الاثار رغم تذمر اهالي القرية الذين يكسبون قوتهم من صناعة السياحة. وهدمت الجرافات اجزاء من أربعة منازل غير مسكونة على ما يبدو لاظهار أن الحكومة جادة بشأن اخراج الناس.

ولكن باستثناء عدد قليل منهم قال سكان قرية القرنة انهم يعارضون بقوة خطة اعادة التوطين التي ستبعدهم عن الوصول الى السياح الذين يعتمد كثير من أهل القرية عليهم في كسب قوتهم.

والقرنة هي أقرب قرية الى وادي الملوك الذي دفن فيه توت عنخ امون وغيره من الفراعنة.

وتقع فوق مقبرة كبيرة بنى فيها الاثرياء والاشراف من العامة مقابرهم المزخرفة في الالف الثاني قبل الميلاد.

وحاولت الحكومة المصرية بناء على نصيحة المهندس المعماري والمفكر حسن فتحي نقل الاهالي في عام ١٩٤٨ ببناء قرية القرنة الجديدة على ضفاف النيل الا أن غالبيتهم عادوا شيئا فشيئا الى منازلهم القديمة. وقال قرويون يوم السبت انهم لن ينقلوا الا بالقوة هذه المرة حتى لو كانت منازلهم الجديدة التي كلف بناؤها ١٨٠ مليون جنيه مصري (٣١ مليون دولار) على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات تحتوي على صرف صحي ومياه نقية جارية.

وقال شاب رفض ذكر اسمه بسبب التواجد المكثف للشرطة من أجل مراسيم تحضرها شخصيات بارزة من القاهرة "على جثتي.. اذا حاولوا الدخول الى هنا فسوف نقابلهم بالبنادق".

وقال رجل في منتصف العمر اشتكى بشكل مفصل من نظام توزيع المنازل "هناك انعدام تام للثقة. موظفو الحكومة كلهم كذابون. انهم يعدون باشياء في العلن الا اننا لا نرى شيئا."

لكن رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر القريبة وهي مركز حركة السياحة في المنطقة قال ان الجميع وافقوا ما عدا نحو خمسة أو ستة أشخاص على نقلهم في اطار برنامج اعادة التوطين الذي سيمكن علماء الاثار من الوصول الى اكثر من ٥٠ مقبرة في المنطقة وتلبية توصيات منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو).

وقال سمير فرج رئيس المجلس لرويترز ان السلطات هدمت ١٢٠ منزلا الاسبوع الماضي وسوف تكمل المهمة خلال شهر ونصف الشهر. وأضاف ان كل أسرة سوف تتسلم منزلا بنفس مساحة منزلها القديم تقريبا.

والشكوى الاكثر شيوعا بين القرويين هي أن المنازل الجديدة التي تبلغ مساحتها حوالي ٨٠ مترا أصغر مما يلزم لاشخاص لديهم اسر كبيرة وأن الناس سيفقدون مصادر رزقهم في العمل بالسياحة.

وقال شعيب محمد يوسف (١٧ عاما) الذي يكسب قوته من ارشاد السياح في المكان وبيع الحلي الصغيرة "المنازل الجديدة جميلة جدا لكن لا يوجد اجانب هناك. ومن ثم فلا يوجد عمل".

وقال ضوي محمد احمد الذي يمتلك ورشة لصناعة المزهريات والتماثيل المصنوعة من المرمر في القرنة انه في حالة انتقاله سيفقد زبائنه. وقال رئيس المجلس الاعلى للاقصر انه سيتعين نقل الورش بينما يمكن للمتاجر أن تبقى.

وكانت السلطات قالت انها ستنقل كثيرا من الاسر يوم السبت ولكن في نهاية الامر لم تنتقل أكثر من أربع أسر. وقال مسؤولون ان السبب في هذا حالة الفوضى التي تسبب فيها الاحتفال الرسمي.

مقبرة فرعونية

الكلمات المتقاطعة

اعداد/ محمد راضي

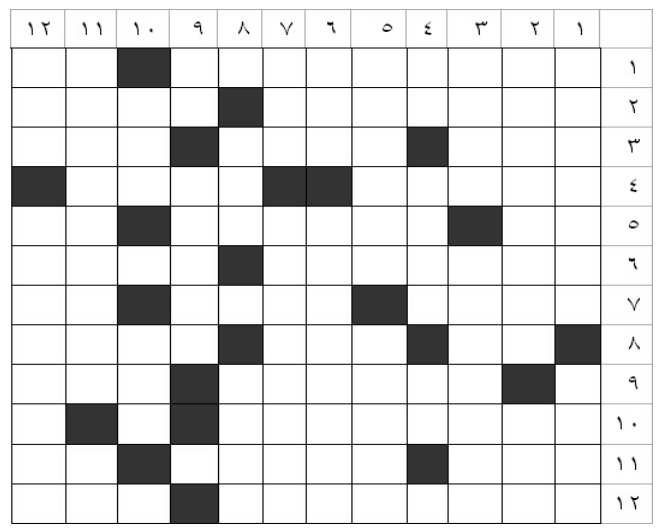

أفقي

١- احدى سلطات النظام الديمقراطي- قاعدة.
٢- احدى دول امريكا اللاتينية (م)- في الوجه (م).
٣- من المواشي. أغيّر- وحدة قياس للسوائل.
٤- عكس كذبتا (م)- يعمل في احد الفنون.
٥- دق (م). يطارده- حرف موسيقي.
٦- الغريب عن البلد (م).
٧- عكس الميت- جاءَك. عكس مدح.
٨- قادم. أنهض- يثبت التهمة.
٩- نظرت الينا- تعطي (م).
١٠- عكس المبذرات.
١١- من مطيبات الطعام (م)- عملة اجنبية (م)- عبر.
١٢- اللائي يرضعن الأطفال- عام.

عمودي

١- دولة اوربية- اوجاع (م).
٢- من الفواكه (م)- عكس نهار.
٣- اصدرت قرارا (م)- نوقرهم ونجلهم.
٤- نصف (شوال)- يحسن العمل (م)- أنهض (بصيغة الأمر) (م).
٥- عكس الوارد (م)- أستلف.
٦- من الألوان (م)- الإنتخاب.
٧- ميثاق- عكس الإنغلاق (م).
٨- تكلم كاذباً- جدها في (التوت).
٩- غم- عكس يحببن (م).
١٠- من الأعداد (م)- عاصمة عربية.
١١- احدى سلطات النظام الديمقراطي- حرف جر.
١٢- مشى- الغالبة او الفائزة.

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ر	ن	س	ت	و	ج	ي	ف	ا	ر	ا
٢	ن	م	ا	ا	ر	■	ل	و	ك	ن	ي	س
٣	د	■	ن	و	م	ا	خ	ن	ع	ت	و	ن
٤	ي	ن	ا	ب	ي	ع	■	س	■	ا	■	و
٥	ر	■	ي	و	ن	س	■	■	ت	ل	ق	ا
٦	ا	ل	ب	ل	ا	ط	و	ا	ل	ق	ل	ب
٧	غ	و	■	و	ت	■	ا	ل	ا	م	■	و
٨	ا	ز	ج	■	و	■	ف	و	ل	ر	■	خ
٩	ن	ا	م	ل	ر	ب	■	ا	■	■	ع	ا
١٠	د	ن	ي	ا	■	ج	و	ن	م	ي	ج	ر
١١	ي	■	ل	د	س	ا	■	■	ح	ا	ب	س
١٢	■	■	■	ا	ب	و	ا	ل	ب	ن	ا	ت

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان

اختلط بأشخاص لهم شأن كبير ومن يستطيعون إفادتك ببصيرة جادة في العمل وفي ميولك المستقبلية. بعض الأمور الخاصة بالمنزل قد تبدو عصيبة بعض الشيء. الوقت وليس المال يمثل الكثير في علاقاتك.

الثور
21نيسان 20ايار

قد تنشأ خلافات كبيرة بينك وبين شخص تحبه إذا لم تتراجع عن تفكيرك. عليك أن تركز على كيفية الحصول على أموال ونح الأمور العاطفية جانباً في الوقت الحالي. ابهرهم بحديثك العاقل والرزين.

الجوزاء
21ايار 20حزيران

علاقة عاطفية مفاجئة تنتهي بسرعة. لا تدع شعورك بالإحباط يؤثر على من تحبهم. إنك تتميز بحساسيتك الشديدة لذا فإنك إذا تعرضت لأي ضغوط من الآخرين فإنك تكن لهم مشاعر دائمة من الغضب.

السرطان
21حزيران 20تموز

شارك في أنشطة الأطفال. لا تنشئ أي علاقات مع المتزوجين. لا تدع مشكلاتك الشخصية تؤثر على عملك.

الاسد
21تموز 20اب

احتمال الحصول على معلومات خاطئة من شخص يحاول إثارة المشاكل. التحق بالوظائف التي تتيح لك مزيد من التدريب أو اشترك في بعض الدورات التدريبية المتعلقة بالعمل. الأنشطة التعليمية تساعدك على التعرف على أشخاص ممتعين ومفيدين.

العذراء
21اب 20ايلول

قد يتسبب هذا في مشاكل واضطرابات منزلية. لا تضع مالك كله في مكان واحد. كن عاقلاً في التزاماتك الشخصية.

الميزان
21ايلول 20ت الاول

الحوادث والإصابات الطفيفة قد تزداد خطراً إذا أهملتها. لديك الكثير من الفرص للحصول على علاقات عاطفية في حالة الخروج مع الأصدقاء . كن كتوماً ولا تفشي أي معلومات شخصية. علاقات رومانسية تنشأ من خلال رحلاتك الترفيهية.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

السفر أمر مفضل ومجدي للغاية فيما يتعلق بالصفقات المالية. لا تكن شديد التشوق لإظهار ما لديك من أفكار اليوم. ومن الأفضل الخروج مع الأصدقاء وجعلهم يدفعون الحساب.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

ستحقق مكاسب مالية من خلال استثماراتك إذا أسرعت في التصرف. . لا تتوسع في أعمالك الخاصة. كن مستعداً. ستعاني كثيراً من بعض المشكلات الصحية إذا لم تنجح في السيطرة على وضعك الحالي.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

حاول أن تعالج مشكلات غيرك ممن يشعرون بقلة حظهم؛ ولكن لا تسمح لهم بتحميلك مطالب تفوق قدراتك. تشتعل مشاعرك كثيراً بسبب بعض الخلافات العاطفية مع الشخص الذي تحبه. شارك في بعض الأنشطة الجماعية.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

وظف طاقات مشاعرك في العاطفة وليس القلق. لا تسرع وتتهور في إنفاق الأموال التي ليست بحوزتك. استفد من مميزاتك وقم بإغراء الشريك الذي تختاره.

الحوت
21شباط 20اذار

حاول أن تواجه بعض الخلافات الرئيسية بينك وبين الشخص الذي تحبه حتى لا تتصاعد الأمور بينكما بشكل أكبر. التزم بالنصائح التي يقولها لها أصدقاؤك المقربين أو أسرتك. تحتاج لبعض المساعدات اليوم.

جامعة البصرة تعقد مؤتمراً علمياً عن مشاهير الأسر البصرية عبر التاريخ

البصرة / عبد الحسين الغراوي

عقدت جامعة البصرة المؤتمر العلمي الرابع عن مشاهير الأسر البصرية عبر العصور مؤخراً، وقالت الدكتورة رباب جبار السوداني، عميدة كلية الدراسات التاريخية المنظمة للمؤتمر: حاولنا من خلال المؤتمر التركيز على الدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني والاداري والفكري لمشاهير الاسر البصرية عبر العصور الإسلامية الحديثة المعاصرة، واضافت الدكتورة السوداني إن، المؤتمر ناقش ٢٠ محوراً تناولت الاسر البصرية حيث تعتبر اسرة آل أبي بكرة أول اسرة سكنت البصرة سنة ١٤هـ، ٦٣٥ م بعد فتح البصرة من قبل القائد عتبة بن غزوان وكان لهذه الاسرة دورها الكبير في المجالات الاقتصادية والدينية.

واكدت ان أسرة محمد أبن سيرين هي الاسرة الثانية التي سكنت البصرة وكان لها دورها الثقافي والديني، كما أبرزت دور اسرة آل ابي بكرة بانهم أول من زرع نخلة في البصرة واول من بنوا الحمامات واول اسرة يولد لها ولد في البصرة هو عبد الرحمن بن آل ابي بكرة وساهموا في بناء البصرة وشقوا الانهار والجداول لايصال المياه من شط العرب.

واشارت الى ان المحاور الاخرى سلطت الضوء على مشاهير الاسر البصرية عبر العصور التاريخية ومن هذه الاسر اسرة باش عيان البصرية وخليفة بن خياط وبيت النقيب وآل الزهير واسرة آل السياب والشمخاني والبسام وآل النعمة، واوضحت الدكتورة رباب السوداني/ عميدة كلية الدراسات التاريخية بجامعة البصرة: ان هذه الاسر لعبت دوراً كبيراً في البصرة في الجوانب الفكرية والاقتصادية والسياسية والدينية والوطنية والثقافية وقد تناول المؤتمر على مدى يومين دور هذه الاسر من سنة ١٤ هـ حتى الاحتلالين العثماني والبريطاني عام ١٩١٤ وشارك فيه الباحثون الاكاديميون من كليات الاداب والتربية والدراسات التاريخية وحضره الأستاذ الدكتور علي عباس علوان رئيس جامعة البصرة وعمداء الكليات وممثلو الاحزاب الدينية والسياسية ومنظمات المجتمع وكان الهدف من المؤتمر هو ابراز الجانب التاريخي والثقافي والسياسي والاقتصادي الذي لعبته مدينته البصرة وأسرها عبر العصور التاريخية لان البصرة أول مدينة اسلامية تأسست خارج الجزيرة العربية سنة ١٤هـ / ٦٣٥ .

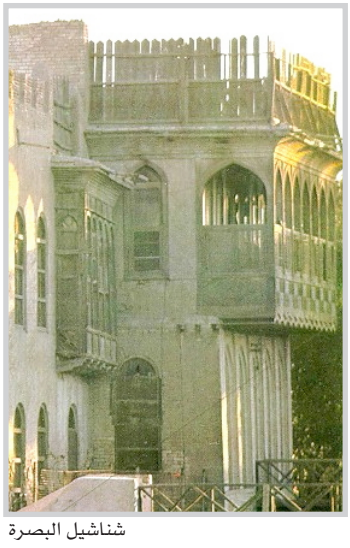

شناشيل البصرة